Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ألم تكتشف أسلاكاً ، مرايا خادعة .. إنتبه لي جيداً يا روجرز ، إنك لست مختصاً في كشف مثل هذه الخدع » . قال روجرز بتصميم « ليس في الأمر خدعة ما .. لقد كانت سلسلة من الملاحظات والمشاهدات العلمية الدقيقة » .

قال الدكتور مورتون بعد فترة صمت « روجرز .. حياتك الخاصة ملك لك تفعل بها ما تشاء .. بأمكانك أن تؤمن بالتحليق بالجسد إذا رغبت .. ولكن على أن يتم هذا بعيداً عن القسم والكلية .. » ، ونظر إليه متفحصاً ثم قال « كما أنني ألاحظ عليك الإرهاق الشديد في الأيام الأخيرة .. إذا كنت منك لاسرعت إلى استشارة طبيب أعصاب » . فقال روجرز بمرارة « ربما تقصد طبيب نفسي .. » . فقال مورتون « هذه شؤونك الخاصة التي ... » .

دق جرس التليفون على مكتب دكتور مورتون ، فاعتدل في جلسته وهو يقول « ألو .. أهلاً يا دكتور سميثر .. آه .. بخصوص من ؟ .. انه في الواقع معي الآن .. حسناً .. على الفور .. » وضع سماعة التليفون ، ونظر إلى روجرز متأملاً ، ثم قال « العميد يريد أن يرانا معاً .. » .

* * *

كان العميد سميثر رجلاً نحيفاً ، بوجه نحيف طويل ، وكان طقم أسنانه الرديء يجعل الكثير من الكلمات تخرج من فمه مشوَّشة غامضة ذات صفير . عندما دخلا عليه ، كان يقول لسكرتيرته « والآن اغلقي الباب خلفك يا آنسة بريس .. لا أريد مكالمات تليفونية لبعض الوقت .. تفضلا إجلسا .. » ثم قال بلهجة عملية « أفضل أن أدخل إلى جوهر